المفوضية السامية للأمم المتحدة
لشؤون اللاجئين، سورية

إضاءات

الإصدار التاسع - 2015

إصدار خاص بيوم اللاجئ العالمي

يوم اللاجئ العالمي 2015

"وفقاً لسجلاتنا، فقد فاق عدد الفارين من الحروب في العام الماضي أي وقت مضى. وبلغ عدد اللاجئين والنازحين حول العالم بسبب النزاع والاضطهاد 60 مليون شخص تقريباً، بينهم حوالي 20 مليون لاجئ وأكثر من نصف هؤلاء هم من الأطفال. ترتفع أعداد هؤلاء يومياً في كل قارات العالم بوتيرة متسارعة. ففي عام 2014، أصبح هناك 42,500 شخص كمعدل يومي إما في عداد اللاجئين أو طالبي اللجوء أو النازحين داخلياً، أي بارتفاع بلغ أربعة أضعاف خلال أربعة أعوام فقط. ويعتمد هؤلاء الأشخاص علينا من أجل البقاء على قيد الحياة والتمسك بالأمل، ولن ينسوا ما نفعله من أجلهم.

رغم ذلك، ومع انتشار هذه المأساة، تقوم بعض البلدان الأكثر قدرة على تقديم المساعدة بإغلاق أبوابها أمام طالبي اللجوء. تُغلق الحدود وتزداد عمليات الرد وترتفع مظاهر العداء، فيما تتضاءل سبل النجاة القانونية. أما المنظمات الإنسانية كالمفوضية فتعمل بميزانيات محدودة وتعجز عن تلبية الاحتياجات المتزايدة لهذا العدد الهائل من الضحايا".

المفوض السامي أنطونيو غوتيريس، يوم اللاجئ العالمي 2015.

الكلمة الكاملة للمفوض السامي أنطونيو غوتيريس بمناسبة يوم اللاجئ العالمي ٢٠١٥ م تاحة على الموقع الالكتروني:

http://www.unhcr-arabic.org/55850e476.html

تعرفوا على شيماء

تعرفوا على بشار

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي:

UNHCRINSYRIA | UNHCR SYRIA | UNHCR-SYRIA | UNHCR-SYRIA | UNHCR-SYRIA

لسنوات خلت حددت عدة بلدان أياماً أو حتى أسابيع للاحتفال باللاجئين. كان أكثرها انتشاراً يوم اللاجئ في إفريقيا الذي كانت تعتمده عدة بلدان بتاريخ 20 حزيران/يونيو. لكن تقديراً للأهمية الدولية للنزوح العالمي وأهمية قضية اللاجئين فقد تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 4 كانون الأول/ديسمبر 2000 القرار رقم 55 / 76، إذ يصادف عام 2001 الذكرى الـ50 لاتفاقية عام 1951 المتعلقة بوضع اللاجئين. وقد وافقت منظمة الوحدة الإفريقية على تزامن يوم اللاجئ العالمي مع يوم اللاجئ في إفريقيا في 20 حزيران/ يونيو. وبهذا فقد حددت الجمعية العامة تاريخ 20 حزيران/يونيو للاحتفال بيوم اللاجئ العالمي.

ومنذ ذلك الحين نظمت المفوضية ووكالات الأمم المتحدة الشقيقة والمنظمات غير الحكومية الدولية والمجموعات المدنية في 20 حزيران/يونيو من كل عام فعاليات ليوم اللاجئ العالمي للفت الانتباه إلى ملايين اللاجئين والنازحين داخلياً في جميع أنحاء العالم ممن اضطروا إلى الفرار من منازلهم بسبب الحرب والنزاعات والاضطهاد.

ويتسم هذا الاحتفال السنوي بتنظيم مجموعة متنوعة من الفعاليات في جميع أنحاء العالم يشارك فيها مسؤولون حكوميون، وعاملو الإغاثة الإنسانية، ومشاهير، ومدنيون، ونازحون. وقد ركز يوم اللاجئ العالمي 2015 في عدد من المناطق في أنحاء سورية على قصص اللاجئين الفردية ولتقريبهم من الجمهور ووسائل الإعلام، ورفع الوعي حول قضاياهم، وحشد الدعم لهم. إذ أن الأسر التي أجبرت على الفرار كانت تعيش حياتها وتقضي وقتها في العمل والدراسة واللعب وتحلم بالعودة إلى حياتها الطبيعية.

تعرفوا على حسن

تعرفوا على نيرمين

الاحتفالات في دمشق

احتفلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سورية بيوم اللاجئ العالمي في دمشق يوم 20 حزيران/يونيو. وقد ضمت الاحتفالات في دمشق صحفيين وشركاء المفوضية ووكالات الأمم المتحدة واللاجئين. وقد عبر اللاجؤون بطريقتهم الخاصة عن قصصهم ومحنتهم وآمالهم وأحلامهم المستقبلية.

وقد أعجب الجمهور بالقصص الفردية للاجئين التي تعكس مرونة عالية وأملاً ومواهب لديهم. فهم ليسوا إلا أناساً عاديين يعيشون أوقاتاً استثنائية.

أتى يوم اللاجئ العالمي بعد يومين فقط من إطلاق المفوضية تقرير الاتجاهات العالمي والذي عكس أرقاماً مذهلة عن النزاعات التي تحدث أو تتجدد في منطقة الشرق الأوسط مما يجعلها أكبر منطقة لتصدير واستضافة اللاجئين في العالم.

حقائق عن النزوح القسري العالمي 2015

- شهد عام 2014 أعلى معدل نزوح قسري عالمي على الاطلاق. فبحلول نهاية عام 2014، هُجر قسراً 59.5 مليون فرد في أنحاء العالم نتيجة الاضطهاد أوالنزاع أوالعنف أو انتهاكات حقوق الإنسان. ويزيد هذا الرقم 8.3 مليون عن العام الذي سبقه حيث كان 5.2 مليون. وهي أعلى زيادة سنوية في عام واحد.
- لتوضيح هذا الرقم، يبلغ عدد سكان إيرلندا وسنغافورة وهولندا ولبنان ونيوزيلندا وكوبا والبرتغال وقطر 59.5 مليون.
- يشتمل هذا الرقم 19.5 مليون لاجئ و 38.2 مليون نازح داخلي وحوالي 1.8 مليون طالب لجوء. وإن شكل رقم 59.5 مليون عدد سكان بلد فسيكون من أكبر 24 بلداً في العالم.
- وقد ظهر هذا التسارع منذ أوائل عام 2011 عندما اندلعت الحرب في سورية مما جعلها أحد أكبر دوافع النزوح في العالم. وفي عام 2014 أصبح ما معدله يوماً 42,500 فرد إما لاجئاً أوطالب لجوء أو نازحاً مما يمثل زيادة قدرها أربعة أضعاف في غضون أربع سنوات فقط.
- سورية هي أكبر منتج في العالم للنازحين داخلياً (7.6 مليون) وللاجئين (3.88 مليون) في نهاية عام 2014.
- لدى سورية والعراق وحدهما ما مجموعه أكثر من 15 مليون لاجئ ونازح.

الاحتفالات في حلب

احتفلت المفوضية في حلب بيوم اللاجئ العالمي من خلال تنظيم فعاليتين ترفيهيتين شارك فيهما لاجؤون وأطفال نازحون . وقد شملتا على عروض المسرح التفاعلي في نادي الشهباء الاجتماعي بالإضافة إلى تنظيم أوقات لعب للاجئين والنازحين في مركز الهلال الأحمر العربي السوري. وقد شارك أكثر من 200 شخص في هذه الفعاليات وعبروا عن رأيهم بأن هذا الاحتفال هو "اعتراف من المجتمع الدولي بأننا هنا، وأننا ما زلنا بحاجة إلى مساعدة كي نقف على أقدامنا من جديد".

أوقات لعب في مركز الهلال الأحمر العربي السوري

موظفو المفوضية والمتطوعون في نادي الشهباء الاجتماعي

الاحتفالات في طرطوس

احتفلت المفوضية بالتعاون مع شركائها الهلال الأحمر العربي السوري، وبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، والبتول بيوم اللاجئ العالمي في كورنيش طرطوس.

وقد توجه الاحتفال إلى اللاجئين وطالبي اللجوء والنازحين، وكان مفتوحاً للجمهور كي يشارك في العديد من النشاطات التي نظمت. وتلت كلمةَ الافتتاح التي قدمها مدير المكتب الميداني للمفوضية عروضٌ مسرحية لكل من الأطفال اللاجئين والنازحين داخلياً. وتضمنت هذه العروض الغناء والتمثيل واسكتشات كوميدية. وتم تنظيم هذه الأنشطة الترفيهية مع 250 طفلاً مشاركاً في 12 نوعاً مختلفاً من الألعاب بمشاركة 200 من البالغين المشاركين في تسعة أنواع مختلفة من الألعاب.

©UNHCR / Kinan Ibrahim

©UNHCR / Kinan Ibrahim

كما تم تنظيم مسابقة كرة سلة في ملعب كرة السلة في كورنيش طرطوس شارك فيها 75 شخصاً. حيث تلقى الفائزون بهذه المسابقة هدية صغيرة.

©UNHCR / Kinan Ibrahim

©UNHCR / Kinan Ibrahim

أما في اللاذقية فقد أقيم الاحتفالات في حديقة العروبة حيث استمتع 180 طفلاً من اللاجئين والنازحين والمجتمع المضيف بالنشاطات فيها والتي صممت لإطلاع الأطفال على ثقافات وتقاليد مختلفة مما سيساعد في نهاية المطاف على دمجهم في المجتمع وتقدير قيمة الاختلافات التي يمتلكونها.

قصص اللاجئين - خيري - القامشلي

خيري يُعد العلاجات الطبيعية في متجره في القامشلي
©UNHCR / E.Khajo

خيري-المفعم بالطاقة والحماس- لاجئ عراقي من بغداد عمره 65 عاماً. يذهب خيري كل يوم إلى متجره في إحدى أكثر أسواق العطور ازدحاماً في وسط مدينة القامشلي ليعمل في العلاج بالأعشاب ويعد أنواعاً مختلفة من الزيوت الطبيعية والأعشاب الطبية التي تستخدم لعلاج الأمراض المختلفة.

عمل خيري في هذا المجال لمدة عشرين عاماً. وجاء إيمانه بقوة العلاج الطبيعي نتيجة لشفاء ابنه بالأعشاب بمساعدة معالج أعشاب مسن شهير في بغداد. يقول خيري «لقد فقدت الأمل بسبب حالة ابني الطبية، ولكن عندما تعافى قررت أن أتعلم علم الأعشاب الطبية والمساعدة في تخفيف أمراض الناس. وقد دربني أحد المعالجين الكبار وها أنا حقاً قد اكتسبت معرفة غنية بعلم الأعشاب الطبية واستخداماتها».

إلا أن خيري قد اضطر إلى الفرار من الحرب في العراق إلى سورية في عام 2006، واستقر لدى وصوله في حلب ومارس مهنة الأعشاب الطبية. وقد أصبح معروفاً خلال السنوات السبع التي قضاها في مدينة حلب بالعلاجات الطبيعية الفعالة التي جذبت الناس من مختلف أنحاء حلب. وفي عام 2012 أجبر خيري على مغادرة حلب بسبب النزاع القائم إلى مكان أكثر أمناً داخل سورية. وعلى الرغم من نزوحه المتكرر، لا يزال متفائلاً ومصراً على مواصلة حياته. فقد استأجر متجراً لدى وصوله إلى القامشلي في منتصف عام 2012 وضع فيه كل مهاراته ومعرفته وخبرته في ممارسة المهنة مرة أخرى. «لم يهدف هذا العمل بالنسبة لي كسب المال فحسب. إنه الهوية التي كافحت كي لا أفقدها رغم كافة الصعوبات التي عشتها»، يقول خيري الذي أصبح الآن أحد أشهر ممارسي الأعشاب في القامشلي. «يناديني كل الزبائن طبيباً وأشعر بالسعادة الهائلة عندما أساعد الناس وأكسب ثقتهم»، يقول خيري بعيون شغوفة.

بالرغم من نجاح خيري في سورية يأمل أن يعود إلى العراق وإلى المكان الذي ترعرع فيه واكتسب مهاراته ومعرفته «العراق وطني وسيكون حلمي دائماً هو العودة له» يختتم خيري حديثه.

UNHCR

الشكر الجزيل للمتبرعين

المانحون خلال عامي 2013 - 2014 استجابة للوضع الإنساني في سورية

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بنا:

وحدة إعداد التقارير
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، سورية
#syrdareporting@unhcr.org